

أدب الكاتب

باب أبنية نعوت المؤنث .

ما كان من النعوت على فَعْلَانِ فالأنثى فَعْلَايَ هذا هو 645 الأكثر نحو (غَضَّيَانِ)
(وَغَضَّيَايَ) (وَسَكْرَانِ وَسَكْرَايَ) وبعضهم يقول : (سَكْرَانَا) (وَغَضَّيَانَا) .
وقالوا : (رَجُلٌ سَيِّفَانٌ) للطويل المَمَشُوق (وَامْرَأَةٌ سَيِّفَانَةٌ) للطويلة
الممشوقة (وَرَجُلٌ مَوْتَانِ الْفُؤَادِ وَامْرَأَةٌ مَوْتَانَةٌ) ولم يقولوا في هذين
فَعْلَى .

وما كان على فَعْلَانِ فمؤنثه بالهاء نحو (خُمْصَانِ وَخُمْصَانَا) (وَعُرْيَانِ
وَعُرْيَانَا) .

وأفْعَلٌ مؤنثه فَعْلَاءِ نحو (أَحْمَرٌ وَحَمْرَاءُ) (وَاعْشَى وَاعْشَوَاءُ) .
وربما قالوا في المذكر أفْعَلٌ ولم يقولوا في المؤنث فَعْلَاءِ قالوا للفرس الخفيف
الناصية (أَسْفَى) ولم يقولوا للأنثى (سَفْوَاءُ) .

وقالوا للبغلة (سَفْوَاءُ) ولم يقولوا للبيغلة (أَسْفَى) .

وربما قالوا في المؤنث فَعْلَاءِ ولم يقولوا في المذكر أفْعَلٌ قالوا (نَاقَةٌ قَصْوَاءُ)
(وهي المقطوعة طرف الأذن أو المشقوقة الأذن ولم يقولوا في البعير (أَقْصَى) إنما هو
مَقْصَىٌّ وَمَقْصَسَىٌّ وَمَقْصُوسٌ .

وقالوا : (نَاقَةٌ رَوَّعَاءُ) إذا كانت نشيطَةً ولا يقال للجمل (أَرْوَعُ) (وَنَاقَةٌ
قَرَّوَاءُ) للطويلة الطَّهْرُ ولم يقولوا للجمل (أَقْرَى) وقد حكى ابن 646 الأعرابي ()
أَقْرَى) .

وقال العجاج وذكر ريحاً :